

# المدينة المنورة



العدد الثامن - محرم - ربيع الأول ١٤٢٥ هـ - مارس - مايو ٢٠٠٤ م

- المتاحف الأهلية في المدينة المنورة
- دور بني العباس في إدارة المدينة المنورة
- الحياة الاجتماعية في مكة و المدينة في القرن الهجري الثامن
- ابن عساكر وكتابه إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر
- انتشار حالات زيادة الوزن في فئة الشباب في المدينة المنورة ( دراسة ميدانية )



متحف قمة المدينة  
لعرض التراث القديم بأنواعه  
بمساحة الشيخ سلامة رمضان الجهني عام ١٤١٢



# طريق هجرة الرسول ﷺ من قباء إلى المدينة المنورة

أحمد محمد شعبان

باحث في مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

## مدخل

لم يكن اختيار الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الهجرة بدءاً لكتابة التاريخ عند المسلمين إلا للآثار الكبيرة التي نتجت عنها ، ليس في حياة فرد أو أفراد وحسب بل في مستقبل شعوب وأمم ؛ فقد نتج عنها ميلاد أول مجتمع إسلامي ، طبّق فيه الصحابة - بحريّة - الشريعة الإسلامية التي جاء بها النبي ﷺ بعيداً عن عنت المشركين ، وقد أفاد السهيلي في الروض<sup>(١)</sup> : أن الصحابة رضي الله عنهم أخذوا التأريخ بالهجرة من قوله تعالى : ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ﴾ الآية<sup>(٢)</sup> ، فكانّ اليوم الذي وصل فيه النبي ﷺ - سالمًا - إلى قباء جديراً بأن يكون اليوم الأول عند المسلمين ؛ لأنه الثمرة الكبرى التي حققتها الدعوة في مكة .

فمتى وصل ﷺ إلى قباء ؟ وما الطريق الذي سلكه إلى حيث نزوله في بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؟<sup>(٣)</sup> ، هذا ما سأبينه في هذا البحث إن شاء الله ؛ مقدماً بين يدي ذلك توضيحاً لطبيعة ( يثرب ) والتوزع السكاني فيها قبيل هجرة الرسول ﷺ .

(١) الروض الأنف ٢/٢٤٦ .

(٢) الآية ١٠٨ من سورة التوبة .

(٣) أبو أيوب الأنصاري هو : خالد بن زيد بن كليب النجاري الخزرجي ، شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول

الله ﷺ ، وغزا أيام معاوية القسطنطينية ، فتوفي في تلك الغزوة ودفن عند أسوارها سنة ٥١ هـ . أسد الغابة

٢/١٩٤ ، ٢٥/٦ .

طبيعة يثرب والتوزيع السكاني فيها إبان الهجرة بالمياه الجوفية القريبة في باطنها ، كما ينتشر فيه عدد من العيون والآبار ( انظر المصور ) .

وتفيد الروايات التاريخية أن القبائل في ذلك العهد كانت تسكن على أطراف الأودية ، وبالقرب من منابع العيون والآبار ، كما تفيد أيضاً أن القبائل اليهودية سكنت المناطق الخصيبة من ( يثرب ) ، فسكن بنو (النضير) على وادي مذيئب بالعوالي ، وأقام بنو (قريظة) إلى شمالهم على مهزور ، وأقام بنو (قينقاع) عند منتهى جسر بطحان مما يلي العالية ، وسكنت شراذم منهم أماكن متفرقة من المدينة<sup>(١)</sup>

وأما القبائل العربية من الأوس والخزرج ؛ فقد انقسمت كل قبيلة إلى خمسة بطون ، وهذه البطون انقسمت بدورها إلى بطون أخرى ، توزعت في مناطق مختلفة من المدينة ، ومن أشهر بطون الأوس :

- ١ - بنو عوف بن مالك : وكانوا يسكنون منطقة قباء جنوب المدينة عدا بني معاوية ؛ فقد سكنوا شرق البقيع ، وبني أمية فقد سكنوا إلى جنوبهم .
- ٢ - بنو عمرو بن مالك ( النبيت ) : وكانوا يسكنون الطرف الشرقي لحره واقم ، على أطراف وادي مذيئب .
- ٣ - بنو جشم بن مالك : وكانت منازلهم مجاورة لبني أمية في الحره الشرقية الجنوبية من المدينة .
- ٤ - بنو امرئ القيس بن مالك : وكانوا يسكنون بالعوالي بين بني قريظة والنضير .

(١) مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، أحمد إبراهيم الشريف ، القاهرة د.ت ص ٣١٩ .

- ٥ - بنو مرة بن مالك (الجعاذرة) : وكانوا يسكنون بالقرب من قباء عند ملتقى بطحان ورائوناء إلا بني سعد بن مرة ؛ أحد بطونهم فقد سكنوا ( راتج ) على الطرف الشمالي من الحرة الشرقية<sup>(١)</sup> .  
وأما الخزرج ، فبطونهم الخمسة الكبرى ، هي :
- ١ - بنو عمرو بن الخزرج ، وهم أربعة بطون من بني النجار ، وكانوا يسكنون المنطقة الوسطى التي حول المسجد النبوي .
- ٢ - بنو عوف بن الخزرج ، وهم ثلاثة بطون ، ويعرفون بالقواقل ، وكانوا يسكنون على أطراف الحرة الغربية ، غربي وادي رائوناء ، وسكن بنو الحبلى أحد بطونهم بين قباء وبين دار بني الحارث التي شرقي وادي بطحان<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - بنو جشم بن الخزرج : وهم بطون كثيرة ، أكبرها : بنو بياضة ، وبنو زريق ، وبنو سلمة ، أما بنو بياضة وزريق فكانوا يسكنون جنوب المدينة ، شمال مساكن بني سالم بن عوف على وادي بطحان ، وأما بنو سلمة فهم بطون كثيرة ، وتمتد مساكنهم من سلع إلى وادي العقيق .
- ٤ - بنو الحارث بن الخزرج : وهم بطون كثيرة أيضاً ، وكانوا يسكنون بالعوالي شرقي وادي بطحان ، عدا بني جشم وبني زيد مناة ، فقد سكنوا السُّنْح ، وبني خدرة وجدارة فقد سكنوا مما يلي السوق بالمدينة .
- ٥ - بنو كعب بن الخزرج : وأهم بطونهم (بنو ساعدة ) ، وكانت منازلهم شمال المدينة بالقرب من سقيفتهم المشهورة ، وكانت لهم منازل أخرى عند وادي بطحان<sup>(٣)</sup> .

بعد أن أري النبي ﷺ دار هجرته ، وكانت تسمى : ( يثرب ) ، وصول النبي فساها بعد ذلك : المدينة ؛ أذن لأصحابه بالتوجه إليها ، وأقام ﷺ إلى قباء بمكة ينتظر الإذن بالخروج ، وفي يوم الخميس<sup>(٤)</sup> ؛ أول يوم من شهر

(١) انظر المرجع السابق ، وعمدة الأخبار للعباسي ، ص ٤٥ - ٤٧ .

(٢) انظر خلاصة الوفا ٥٥٩/١ .

(٣) خلاصة الوفا ٥٥١/١ فما بعدها . مكة والمدينة ، للشريف ، ص ٣١٩ . عمدة الأخبار ، ص ٤٨ - ٥٣ .

(٤) اختلف العلماء في اليوم الذي خرج فيه النبي ﷺ إلى المدينة ، فقال الحاكم : يوم الاثنين ، وقيل : يوم الخميس ، وجمع الحافظ ابن حجر بين الأقوال بأن خروجه من مكة يوم الخميس ، ومن الغار يوم الاثنين ... والله أعلم . فتح الباري ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، [د.ت] ٧/٢٤٤ .

ربيع الأول ، خرج النبي ﷺ بصحبة أبي بكر الصديق ﷺ مهاجرين إلى المدينة .

أما المسلمون في المدينة فقد بلغهم خبر هجرة الرسول ﷺ ، فكانوا يخرجون كل صباح إلى الحرة لاستقباله ﷺ ، حتى إذا ارتفعت الشمس واشتد حرها رجعوا إلى بيوتهم . ويروي الإمام البخاري<sup>(١)</sup> : « أن المسلمين انقلبوا يوماً بعدما أطلوا انتظارهم ، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مُبَيَّضِينَ<sup>(٢)</sup> ، يزول بهم السراب ، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب ؛ هذا جدُّكم الذي تنتظرون ، فنثار المسلمون إلى السلاح ، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة ، فعدل بهم ذات اليمين ، حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف » .

وكان وصوله ﷺ إلى قباء في شهر ربيع الأول ، يوم الاثنين نهاراً ، وجزم النووي ، وتبعه جمع من العلماء<sup>(٣)</sup> بأنه كان في اليوم الثاني عشر من الشهر . ويروي ابن إسحاق وابن زبالة وغيرهما من أصحاب السير والتاريخ : أن النبي ﷺ نزل في بيت كلثوم بن الهدم<sup>(٤)</sup> ، وكان يجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة<sup>(٥)</sup> ؛ لأنه كان عزياً وينزل عنده عزاب المهاجرين . وأقام النبي ﷺ بقباء أربعة عشر يوماً على أصح أقوال أهل العلم<sup>(٦)</sup> ، وبنى فيها المسجد الذي صار يعرف بمسجد قباء ، وصلّى فيه ، وصار ببركته من المساجد التي لها فضل كبير .

ارتحال النبي  
من قباء  
وطريقه إلى  
منازل أخواله

بني النجار

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب هجرة النبي ﷺ ، ص ٨١٨ .

(٢) مبييضين : أي لابسين ثياباً بيضاً ، يقال : بيض الرجل ، إذا ليس ثوباً أبيض فهو مبيض . القاموس المحيط ، مادة (بيض) . وهذه الثياب البيض كساها الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر حين لقيهم في الطريق قرب المدينة ، وكان قافلاً من تجارة إلى الشام . البخاري ، كتاب المناقب ، باب هجرة النبي ﷺ ، ص ٨١٨ .

(٣) انظر : فتح الباري ٢٤٤/٧ ، وسبل الهدى والرشاد ٢٦٩/٣ .

(٤) كلثوم بن الهدم : بكسر الهاء وسكون الدال ، ابن امرئ القيس الأنصاري الأوسي ، وهو أول من مات بالمدينة من الصحابة . الإصابة ٤٦٢/٥ .

(٥) سعد بن خيثمة السلمى ، أبو خيثمة ، مشهور بكنيته ، شهد أحداً ، وتخلف عن تبوك ، ثم لحق بالنبي ﷺ ، توفي في خلافة يزيد بن معاوية . الإصابة ٩٢/٧ .

(٦) انظر : فتح الباري ٢٤٤/٧ .

لما أراد النبي ﷺ الارتحال من قباء إلى المدينة ، أرسل إلى ملاً من بني النجار<sup>(١)</sup> فجاءوا متقلدين سيوفهم ، فقالوا لرسول الله ﷺ وصاحبه الصديق : « اركبا آمنين مطاعين » ، فركب رسول الله ﷺ عند ارتفاع النهار ناقته القصواء وأبو بكر ردفه ، والناس حوله ينازع أحدهم صاحبه زمام الناقة ؛ إكراماً لرسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> ، وكان خروجه ﷺ من قباء يوم الجمعة ، وتحديد هذا اليوم من الشهر اختلف فيه العلماء ، واختلفهم فيه مبني على اختلافهم في يوم وصوله ﷺ إلى قباء ، والمدة التي مكثها فيها<sup>(٣)</sup> . واتجه النبي ﷺ إلى المدينة ، وكان كلما مر على حي من الأنصار دعوه للنزول عندهم<sup>(٤)</sup> ، وقالوا : هلم يا رسول الله إلى العز والمنعة والثروة ، فيقول لهم خيراً ويدعو لهم ، ويقول : « خلوا سبيلها فإنها مأمورة »<sup>(٥)</sup> . ولم تُبين لنا الأحاديث الصحيحة خط سير النبي ﷺ من قباء حتى وصوله المدينة مقتصرة على بيان خروجه من قباء في كوكبة عظيمة من أصحابه ، ونزوله في بيت أبي أيوب الأنصاري ﷺ .

إلا أن خط سير المصطفى ﷺ جاء مفصلاً عند ابن إسحاق ، ورزين ، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي ، وموسى بن عقبة وغيرهم من أصحاب السير والتاريخ<sup>(٦)</sup> ، ومع أن هذه الروايات لم تُرد من طريق يعتمد عليه ، إلا أنها حجة في بابها ، كما أنها جاءت مؤيدة ومبينة لما أجملته الأحاديث الصحيحة ، ولم تخرج في إطارها العام عن الطريق المعروف ، الذي كان يتبعه القادمون من تلك الجهة إلى المدينة . لذلك كان لا بد من اعتمادها في بيان خط سير النبي ﷺ من قباء وحتى نزوله على أبي أيوب الأنصاري ﷺ .

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ، ص ٨١٨ ، وباب مقدم النبي ﷺ إلى المدينة ص ٨١٩ .

(٢) انظر : دلائل النبوة للبيهقي ٥٠١/٢ .

(٣) فتح الباري ٢٤٤/٧ ، سبل الهدى والرشاد ٢٦٩/٣ ، ووفاء الوفا ٢٤٦/١ .

(٤) في رواية الإمام مسلم : « فتنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ » . انظر صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرفائق ، باب

باب حديث الهجرة ٢٣١١/٤ .

(٥) سيرة ابن هشام ٤٩٤/٢ فما بعدها .

(٦) انظر سيرة ابن هشام ٤٩٤/٢ فما بعدها . وطبقات ابن سعد ٢٣٦/١ ، ووفاء الوفا للسهمودي ٢٥٦/١ . وسبل

وسبل الهدى والرشاد ٢٧١/٣ .

وَتُعَدُّ رواية ابن إسحاق أوضح الروايات وأشملها ، لذلك فإنني سوف أسوقها - كما جاءت - مقتصرًا على موضع الشاهد ، ثم أشير إلى ما خالفها من روايات ، سالكًا طريق الجمع إن أمكن ، أو مرجحًا إن تعسر الجمع ، مع الشرح والتعليق على بعض العبارات اللازمة .

قال ابن إسحاق<sup>(١)</sup> : « فَأَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَصَلَّاهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي بَطْنِ وَادِي رَانُونَاءِ<sup>(٢)</sup> ، فَكَانَتْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ<sup>(٣)</sup> ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ<sup>(٤)</sup> فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ<sup>(٥)</sup> ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَقِمْ عِنْدَنَا فِي الْعِدَّةِ وَالْمَنْعَةِ ، قَالَ : « خَلُوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » اهـ .

ثم انطلقت حتى إذا وازنت<sup>(٦)</sup> دار بني بياضة تلقاه زياد بن لبيد<sup>(٧)</sup> ، وفروة بن بن عمرو<sup>(٨)</sup> في رجال من بين بياضة ، فقالوا : يا رسول الله ؛ هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : « خَلُوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » .

فانطلقت حتى إذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عبادة<sup>(٩)</sup> والمنذر بن بن عمرو<sup>(١٠)</sup> في رجال<sup>(١١)</sup> من بني ساعدة ، فقالوا : يا رسول الله ؛ هلم إلينا ، إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : « خَلُوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » .

(١) سيرة ابن هشام ٤٩٤/٢ فما بعدها .

(٢) انظر التعريف به ص ٩٧ .

(٣) عثبان ، بكسر أوله وسكون ثانيه : ابن مالك بن عمرو الأنصاري ، الخزرجي ، أخى النبي ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب ، تولى في خلافة معاوية رضي الله عنه . الإصابة ٣٥٨/٤ .

(٤) عباس بن عبادة بن نضلة بن مالك الخزرجي ، شهد العقبة ، واستشهد بأحد . الإصابة ٥١٠/٣ .

(٥) ذكر الصالحين ٢٧٢/٣ ، منهم أيضاً : نوفل بن عبد الله بن مالك بن العجلان .

(٦) أي عادلته وقابلت وحادثت . القاموس المحيط ، مادة (وزن) .

(٧) زياد بن لبيد بن ثعلبة البياضي الخزرجي الأنصاري ، خرج إلى رسول الله ﷺ فأقام معه في مكة حتى هاجر ، فكان يقال له : مهاجري أنصاري ، شهد العقبة ويدرأ والمشاهد كلها ، واستعمله ﷺ على حضرموت ، تولى أول أيام معاوية رضي الله عنه . أسد الغابة ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ .

(٨) فروة بن عمرو بن ورقة البياضي الأنصاري ، شهد العقبة ويدرأ ، كان يحرص تمر أهل المدينة لرسول الله ﷺ ، وكان من أصحاب علي يوم الجمل . الإصابة ٢٧٩/٥ .

(٩) سعد بن عبادة ، أبو ثابت الأنصاري ، شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان يقال له : الكامل ، خرج إلى الشام ، ومات بحوران سنة خمس عشرة . الإصابة ٥٦/٣ .

(١٠) المنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة ويدرأ ، واستشهد يوم بئر معونة . الإصابة ١٧١/٦ .

(١١) ذكر الصالحين في سبل الهدى والرشاد ٢٧٢/٣ منهم أبا دجانة سماك بن خرشة .

فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع<sup>(١)</sup> ،  
وخارجة بن زيد<sup>(٢)</sup> ، وعبد الله بن رواحة<sup>(٣)</sup> في رجال من بني الحارث بن الخزرج ،  
فقالوا : يا رسول الله ؛ هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : « خلوا سبيلها  
فإنها مأمورة » .

فخلوا سبيلها ، فانطلقت حتى إذا مرت بدار بني عدي بن النجار ؛ وهم أخواله  
دُنْيَا<sup>(٤)</sup> : أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو إحدى نسائهم ، اعترضها سليط بن قيس<sup>(٥)</sup> ،  
، وأبو سليط أسيرة بن أبي خارجة<sup>(٦)</sup> في رجال من بني عدي بن النجار ، فقالوا :  
يا رسول الله ؛ هلم إلى أخوالك ، إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : خلوا سبيلها  
فإنها مأمورة » ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني مالك بن  
النجار بركت عند باب مسجده ﷺ ، ثم وثبت ، فسارت غير بعيد ، ورسول الله  
ﷺ واضع زمامها لا يشيها به ، ثم التفتت إلى خلفها ، فرجعت إلى مبركها أول  
مرة ، ثم تحلحلت<sup>(٧)</sup> ورزمت<sup>(٨)</sup> ، ووضعت جرائنها<sup>(٩)</sup> ، فنزل عنها رسول الله ﷺ ،  
، فاحتمل أبو أيوب رحله فوضعه في بيته ، ونزل عليه رسول الله ﷺ .  
أولاً : قال ابن إسحاق : « فأدرکت رسولَ الله ﷺ الجمعة في تحليل وتعليق  
: بني سالم بن عوف » اهـ .

- (١) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء يوم العقبة ، أخى النبي ﷺ بينه وبين  
وبين عبد الرحمن بن عوف ، واستشهد يوم أحد . الإصابة ٥١/٣ .
- (٢) خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي الأنصاري ، من أعيان الصحابة ، أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي بكر ، شهد  
شهد بدرًا والعقبة ، واستشهد يوم أحد . أسد الغابة ٨٥/٢ .
- (٣) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، أبو محمد الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة وبدرًا وما بعدهما ،  
واستشهد بمؤتة . الإصابة ٧٢/٤ . وانظر ذلك مفصلاً في كتاب : سعد بن الربيع الأنصاري النقيب الشهيد ،  
لمحمد علي كاتبي .
- (٤) أي : أقرب أخواله إليه من بني النجار هم بنو عدي ، وذلك لأن أم جده عبد المطلب وهي ( سلمى بنت عمرو )  
كانت منهم . وفاة الوفا ٢٥٦/١ .
- (٥) سليط بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن مالك الأنصاري ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أبي  
عبيد ، في خلافة عمر رضي الله عنهم . الإصابة ١٣٦/٣ .
- (٦) أسير بن عمرو ، أبو سليط البديري ، مشهور بكنيته ، له رواية عند أحمد والبغوي . الإصابة ١٦٠/٧ .
- (٧) تحلحلت : أي تحركت . انظر : القاموس ، مادة (حلل) .
- (٨) رزمت : أي صوتت ، والإرزام صوت لا يفتح به الفم ، ويكون ذلك للحنين والعطف . انظر : لسان العرب ، مادة (رزم) .
- (٩) الجران : باطن العنق . القاموس ، مادة (جرن) .



بنو سالم بن عوف بطن من الخزرج<sup>(١)</sup> ، وهم أول من قابل  
قابل النبي ﷺ بعد خروجه من قباء ، من غير خلاف بين  
أهل السير ، سوى ما أورده السمهودي<sup>(٢)</sup> وضعفه بقوله : «  
ويقال إن أول الأنصار اعترضه بنو بياضة ، ثم بنو سالم » .  
ولا يلتفت إلى هذا القول ؛ لانقطاعه ومخالفته لما هو أوثق منه .  
وتقع منازل بني سالم بن عوف على أطراف الحرة الغربية ، جنوب وغرب  
القلعة الواقعة على طريق قباء الطالع<sup>(٣)</sup> ( انظر المصور ) وأما الموقع الذي صلى  
فيه النبي ﷺ الجمعة فقد صار فيما بعد مسجداً يعرف بمسجد الجمعة ، وهو  
من أشهر المعالم التي تتسب لبني سالم ، والتي لا تزال قائمة حتى الآن .



**ثانياً :** قال ابن إسحاق : « فصلاها - أي الجمعة - في المسجد الذي في بطن الوادي ، وادي رانوناء<sup>(١)</sup> ، فكانت أول جمعة صلاها » .  
 أورد السمهودي<sup>(٢)</sup> رواية أخرى عن يحيى قال : « فصلت الجمعة في بطن وادي ذي صلب » ، ولا تعارض بين الروایتين في تحديد مكان صلاة النبي ﷺ الجمعة ؛ لأن ذا صلب كما قال الفيروزابادي<sup>(٣)</sup> : « موضع بالقرب من وادي رانوناء » فكان الراوي سمى وادي رانوناء باسم الموضع الذي بقربه ونسبه إليه ، وهذا لا إشكال فيه .  
**ثالثاً :** ظاهر رواية البخاري<sup>(٤)</sup> : « ثم أرسل إلى ملأ من بني النجار » ، ورواية مسلم<sup>(٥)</sup> : « أنزل على بني النجار ، أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك » مناف لما رواه ابن إسحاق<sup>(٦)</sup> ، والطبري<sup>(٧)</sup> ، والبيهقي في الدلائل<sup>(٨)</sup> ، والهيثمي في مجمع

(١) وادي رانوناء ، أحد الأودية الصغيرة في المدينة ، يبدأ من شعاب جبل المقمن الواقع جنوب جبر عير ، ويتجه شمالاً إلى الشرق قليلاً حيث يدخل بساتين المدينة ، ماراً غربي قباء ، فمسجد الجمعة ، ثم يلتقي بطريق قريان المتجه إلى المدينة ، ثم حتى يصب في مجرى بطحان ويصبح جزءاً منه . وفاء الوفا ١٠٧٢/٢ ، والعياشي ص ٤٠٧ .

(٢) وفاء الوفا ٢٥٦/١ .

(٣) المغانم المطابفة ٨٩١/٢ .

(٤) كتاب المناقب ، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ، ص ٨١٨ .

(٥) كتاب الزهد والرفائق ، باب في حديث الهجرة ، ح ٧٥ ، ٢٣١١/٤ .

(٦) سيرة ابن هشام ٤٩٥/٢ .

(٧) تاريخ الأمم والملوك ٣٩٦/٢ .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٥٠١/٢ .

الزوائد<sup>(١)</sup> من أن النبي ﷺ كان كلما مر بحي من الأنصار ودعوه للنزول عندهم يقول : « دعوها ؛ فإنها مأمورة » .

قال المطري<sup>(٢)</sup> : « وهذا غير مناف ؛ لأن الله اختار له ما كان يختار لنفسه » اهـ .

ويبدو أن النبي ﷺ مع إرادته وعلمه المسبق بالنزول عند أخواله بني النجار ؛ إلا أنه من لطفه وعظيم كرمه لم يُرد أن يُردُّ صراحة دعوة من يدعوه للنزول عندهم تطيباً لخاطرهم ، وإرضاء لنفوسهم ، فأوكل ذلك إلى الناقة التي سُخِّرَت للنزول في المكان الذي يريده ﷺ .

رابعاً : قول ابن إسحاق : « فأتاه عتبان بن مالك ، وعباس بن نضلة في رجال من بني سالم » اهـ . أورد الصالحي في سبل الهدى والرشاد<sup>(٣)</sup> رواية أخرى فيها فيها زيادة على ما ذكره ابن إسحاق ، وهذه الرواية هي : « فقام إليه عتبان بن مالك ، ونوفل بن عبد الله بن مالك بن العجلان وهو آخذ بزمام راحلته ، فقة \_\_\_\_\_ ال :

« يا رسول الله انزل فينا ؛ فإن فينا العدد والعشيرة والحلقة ، ونحن أصحاب الفضاء والحدائق والدرك ، يا رسول الله ؛ قد كان الرجل من العرب يدخل هذه الشجرة خائفاً فيلجأ إلينا فنقول له : قَوْلٌ حيث شئت ، فجعل رسول الله ﷺ يبتسم ويقول : (خلوا سبيلها فإنها مأمورة) . فقام إليه عبادة بن الصامت وعباس بن نضلة بن مالك ، فجعلوا يقولان : يا رسول الله ؛ انزل فينا . فيقول النبي ﷺ : « بارك الله عليكم ؛ إنها مأمورة » اهـ .

ولا تعارض بين هاتين الروايتين كما هو ظاهر ، فإن رواية الصالحي

قد فصلت ما أجملتها رواية ابن هشام .

خامساً : قال ابن إسحاق : « فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني بياضة » اهـ .

(١) مجمع الزوائد للهيتمي ٦/٦٣ .

(٢) التعريف بما أنست الهجرة ص ٤٠ .

(٣) سبل الهدى والرشاد ٣/٢٧٢ .

بنو بياضة بطن من بني جشم من الخزرج ، تقع منازلهم شمال مساكن بني سالم بن عوف ، وتمتد شرق وادي بطحان<sup>(١)</sup> .  
 وبنو بياضة في رواية ابن إسحاق وغيره ثاني أحياء الأنصار الذين قابلوا النبي ﷺ في هجرته للمدينة ، إلا أن ابن حبان في سيرته ، والصالح في « سبل الهدى والرشاد »<sup>(٢)</sup> قدّما بني ساعدة على بني بياضة ، ولعل هذا الاختلاف بين الروایتين يعود إلى قرب منازل هذين الحيين من بعضهما وتداخلهما ؛ فبنو ساعدة على الطريق ، وبنو بياضة بقربهم إلى الشمال قليلاً ، وإن كانت النفس تميل إلى رواية ابن إسحاق وابن سعد ومن وافقهما ؛ لأن المعول في السيرة عليهما ، والله أعلم .

هل مر ﷺ  
 بعبد الله بن  
 أبي بن سلول؟  
 وذكر البيهقي في دلائل النبوة<sup>(٣)</sup> : « عن موسى بن عقبة أن النبي ﷺ مرَّ بعبد الله بن أبي بن سلول وهو على ظهر الطريق ، أو هو في بيته فوقف عليه النبي ﷺ ينتظر أن يدعوه إلى المنزل ، وهو يومئذ سيد الخزرج في أنفسها »<sup>(٤)</sup> وأوردها السمهودي<sup>(٥)</sup> من طريق آخر عن يحيى : أن النبي ﷺ بعد أن سار من بني سالم تيامن فأتى منزل ابن أبي ، ثم مضى في الطريق ، كما رواه الهيثمي في مجمع الزوائد<sup>(٦)</sup> أيضاً عن رزين .

وهذه الروايات إن صحت يكون قوم عبد الله بن أبي وهم : ( بنو الحبلى ) بطن من بني عوف من الخزرج ، الحي الثاني الذي مرَّ به النبي ﷺ في طريقه للمدينة ، وتقع منازلهم على يمين الطريق بين قباء وبين دار

(١) مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، ص ٣٣٦ .

(٢) انظر : سيرة ابن حبان ، ص ١٤٢ . وسبل الهدى والرشاد ٢٧٢/٣ .

(٣) دلائل النبوة ٤٩٩/٢ .

(٤) تكملة الرواية : « فقال له عبد الله : انظر الذين دعوك فانزل عليهم ، فذكر رسول الله ﷺ لنفر من الأنصار

وقوفه على عبد الله بن أبي والذي قال له ، فقال له سعد بن عبادة : إنا والله يا رسول الله لقد كنا قبل الذي

خصنا الله به منك ، ومن علينا بقدمك أردنا أن نعقد على رأس عبد الله بن أبي التاج ونملكه علينا » .

(٥) وفاء الوفا ٢٥٩/١ .

(٦) مجمع الزوائد للهيثمي ٦٣/٦ .

بني الحارث التي شرقي وادي بطحان<sup>(١)</sup> ، ويكون بنو بياضة هم الحي الثالث الذي مرَّ به النبي ﷺ في طريقه إلى المدينة ، لكن السمهودي اعترض على هذه الرواية بقوله<sup>(٢)</sup> : « الصحيح ذكر سعد لذلك في قصة عيادته ﷺ له من مرض بعد سكناه المدينة ، قال الإمام الصالحي<sup>(٣)</sup> تعليقا على قول السمهودي : « قلت : ويحتمل أن سعداً قال ذلك مرتين والله أعلم » .

وهذا الجمع الذي قال به الإمام الصالحي الشامي رحمه الله تعالى لا يلجأ إليه إلا عند تعارض الروايات وتقاربها من حيث الصحة والضعف ، أما عند تعارض الصحيح مع الضعيف فلا .

**وروايات مروره ﷺ بابن أبي كلها منقطعة ، فلا تعارض ما جاء في**

الصحيح ، والله أعلم .

على أن رواية موسى بن عقبة التي أخرجها الإمام البيهقي ، إنما تحكي مرور النبي ﷺ على عبد الله بن أبي عند أول وصوله المدينة قبل أن ينزل في بني عمرو بن عوف ، فلما حصل منه ما حصل عرج ﷺ على بني عمرو بن عوف ، فنزل على كلثوم بن الهدم<sup>(٤)</sup> .

**سادساً : قال ابن إسحاق : « فانطلقت حتى إذا مرَّ بدار بني ساعدة ... » الخ .**

بنو ساعدة أهم بطون كعب بن الخزرج ، ومن المعروف أن منازلهم كانت في الجهة الشمالية والشمالية الغربية من المدينة بالقرب من ثنية الوداع ، وسقيفتهم المشهورة ، وذكر ابن إسحاق لها بين منازل بني بياضة وبني الحارث يدل على أنها جنوب المدينة على الطريق من قباء إلى المدينة ، الأمر الذي أوقع كثيراً من المؤرخين في إشكال .

منازل بني  
ساعدة التي  
مر بها النبي

ﷺ

(١) خلاصة الوفا ١/٥٥٩ . مكة والمدينة ، ص ٣٣٦ .

(٢) وفاء الوفا ١/٢٥٨ .

(٣) سبل الهدى والرشاد ٣/٢٧٢ .

(٤) انظر : دلائل النبوة للبيهقي ٢/٥٠٠ ، ط. دار الريان بالقاهرة .

فرجح السمهودي وبعض المؤرخين ، منهم الأستاذ عبد القدوس الأنصاري في كتاب (طريق الهجرة النبوية) <sup>(١)</sup> أن النبي ﷺ إنما دخل المدينة من جهتها الشمالية ، قال السمهودي : «لأنه ﷺ ركب ناقته وأرعى لها زمامها ، وقال : دعوها فإنها مأمورة ، ومرّ بدور الأنصار حتى مر ببني ساعدة ، ودارهم في شامي المدينة قرب ثنية الوداع ، فلم يدخل باطن المدينة إلا من تلك الناحية حتى أتى منزله بها» <sup>(٢)</sup> . وهذا الذي ذهب إليه السمهودي وغيره من المؤرخين يوقع في إشكال أكبر من الأول ، وقد بين ذلك العياشي بيّناً وافياً فقال <sup>(٣)</sup> :

«لا نزاع في أن لبني ساعدة منزلة في شامي المدينة» ، ثم حدد المنزلة وقال : «ولبني ساعدة منزلين خارج هذه المنزلة الأولى في شمال مسجد قباء ، والثانية بالشوط من ناحية ملعب التعليم ، فإن كان السيد السمهودي يقصد بدخوله ﷺ المدينة يوم الهجرة من ثنية الوداع فلا ، لأن رواية ابن إسحاق وغيرها تثبت أن النبي ﷺ مر على بني ساعدة بعد بني بياضة ، وقبل بني الحارث ، وهؤلاء كلهم في جنوب المسجد النبوي ، وهذا فيه إثبات منزلة لبني ساعدة على الطريق من قباء إلى المدينة» <sup>(٤)</sup> .

ثم قال : « إن مسجد قباء في الجنوب من المسجد النبوي ، وثنية الوداع - هذه - في الشمال الغربي من المسجد النبوي بنحو ميل أو يزيد قليلاً ، وفي قدومه بهذا الخط المتعرج ما لا يتفق والطريق النبوية في الهجرة فيما ذكرته من نصوص ، ثم إنه - كما ترى في البيئة ومحيطها - إذا

(١) طريق الهجرة النبوية ، ص ١٠٠ .

(٢) وفاء الوفا ٤/ ١١٧٠ .

(٣) المدينة بين الماضي والحاضر ، ص ٩٥ بتصرف واختصار .

(٤) المصدر السابق بتصرف واختصار .

تجاوز ركبته ﷺ بياضة ، ففي الشمال الغربي منهم بنو دينار بن النجار ، ولم يذكر حديث الهجرة أنه مرَّ بهم ، أو وازنهم ، ثم بنو زريق في ناحية الجديدة وحوش الأشراف من ذروان ، ولم يذكر حديث الهجرة : أنها وازنتهم أو تعرضوا له ، وإذا مرت بدار بني النجار يعني في الساحة ، فمعناه أنها ذهبت للباب الشامي في بني ساعدة ، حتى اعترضه سعد بن عبادة ، وهذا الطريق غير مستقيم ، ولا يتفق مع الطريق النبوية فيما ذكرت من نصوص ، وإذا كان تجاوز بني دينار في المغسلة ، وذهب إلى منطقة السيح ثم رجع من شمال سلع إلى جرار سعد ! فهذا فيه لف ودوران لا يتفق مع الطريق النبوية التي ذكرت ، مع ملاحظة أن فيما بين الشمال من شرقي قلعة قباء إلى جرار سعد كان فضاءً واسعاً في يوم الهجرة ، ولم يستعمره إلا المهاجرون « اهـ<sup>(١)</sup> . ولا يخفى ما في هذا الرد من إحكام المعارضة والنقض . والله أعلم .

**سابعاً :** قال ابن إسحاق : « فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج ... الخ » .

بنو الحارث بن الخزرج هم الحي الخامس من أحياء الأنصار الذين مرَّ بهم النبي ﷺ في طريقه إلى المدينة ، وبنو الحارث بطون كثيرة ، منها : بنو مالك بن الأغر بن كعب بن الخزرج الأصغر بن الحارث ، وبنو جشم بن الحارث ، وبنو زيد مناة بن الحارث ، وبنو خدره وخداره ابنا عوف بن الحارث ، وبنو ضمرة بن الحارث ، وتقع منازلهم شرقي وادي بطحان<sup>(٢)</sup> ( انظر المصور ) لذلك قال ابن إسحاق : « وازنتهم » ولم يقل مرت بهم .

**ثامناً :** قال ابن إسحاق : « فانطلقت حتى إذا مرت بدار عدي بن النجار أخواله دُنيا » .

(١) السابق نفسه ، ص ٩٨ .

(٢) مكة والمدينة للشريف ، ص ٣٣٦ .

بنو عدي بن النجار بطن من الخزرج ، وتقع منازلهم غرب وجنوب المسجد النبوي ( انظر المصور ) وهم الحي السادس الذي مرَّ به النبي ﷺ في طريقه إلى المدينة .

وقوله : « أخواله دنيا » : أي أقرب بني النجار إليه ، لأن سلمى بنت عمرو كانت منهم .

قال السمهودي<sup>(١)</sup> : « وقول بني عدي بن النجار : « عند أخوالك »<sup>(٢)</sup>

لأنهم أقاربه من جهة الأمومة ؛ لأن سلمى بنت عمرو أحد بني عدي بن النجار كانت أم جده عبد المطلب ، وقول البراء في الصحيح : « وإن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال : أخواله من الأنصار » فيه تجوُّز من حيث إنه ﷺ إنما نزل على إخوتهم بني مالك بن النجار ، أو أراد أنه نزل بخطة بني النجار ؛ لتقارب منازل الجميع ، ومنهم بنو عدي « اهـ .

**تاسعاً** : قال ابن إسحاق : « حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار بركت ... الخ » .

بنو مالك بن النجار بطن من الخزرج ، تقع منازلهم في منطقة المسجد النبوي ، وهم - وفق رواية ابن إسحاق - الحي السابع والأخير الذي مرَّ به النبي ﷺ ونزل عنده ، إلا أن السمهودي<sup>(٣)</sup> أورد رواية عن يحيى أن النبي ﷺ لما انتهى من بني عدي بن النجار مرَّ على بني مازن بن النجار ، وكانت منازلهم في قبلة المدينة ، بالقرب من بني عدي ( انظر المصور ) .

ولا تعارض بين الروایتين ؛ لقرب منازل بني النجار بعضهم من بعض ، فتكون إحدى الروایتين قد أثبتت ما سكنت عنه الأخرى ، ويكون بنو مازن - وفقاً لرواية السمهودي هذه - هم الحي السابع الذي مرَّ به النبي ﷺ في طريقه إلى المدينة ، وبنو مالك هم الحي الثامن الذي أقام عنده النبي ﷺ .

(١) أي في رواية عمارة بن خزيمة . انظر وفاء الوفا ٢٥٦/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٥٧/١ - ٢٥٨ .

(٣) المرجع السابق نفسه .



وبهذا البيان تتجلى لنا بوضوح معالم الطريق التي سلكها النبي ﷺ في هجرته الميمونة المباركة من قباء ، وحتى نزوله في بيت أبي أيوب الأنصاري ﷺ ( انظر المصور ) .

ومن اللافت للنظر أن أحداً من كُتّاب السير والتاريخ لم يشر إلى أن النبي ﷺ مرَّ بالقرب من منازل بني قينقاع من اليهود ، على الرغم من أن طريقه عليهم أو بالقرب منهم كما هو معلوم من منازلهم ( انظر المصور ) ، ولعل ذلك راجع إلى لزومهم الصمت ، وعدم تعرضهم لموكب رسول الله ﷺ بخير أو شر ؛ مما استوجب إهمالهم وعدم التعرض لذكرهم .

كما لم أجد من أشار إلى سبب استقبال الأنصار رسول الله ﷺ بالسلاح ، وهل هو عادة منهم ؛ تعظيماً له ﷺ ، أو خوفاً عليه من تعرض اليهود . فالله أعلم .

وكان فرح أهل المدينة بالنبي ﷺ عظيماً ، فقد روى الإمام أحمد<sup>(١)</sup> بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال : إني لأسعى في الغلمان يقولون : جاء محمد فأسعى فلا أرى شيئاً ، ثم يقولون : جاء محمد ، فأسعى فلا أرى شيئاً ، قال : حتى جاء رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر ، فكنا في بعض حرار المدينة ، ثم بعثنا رجل من أهل المدينة ليؤذن بهما الأنصار ، فاستقبلهما زهاء خمسمئة من الأنصار ، حتى انتهوا إليهما ، فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين ، فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة ، حتى إن العواتق لفوق البيوت يتراءينه ، يقلن : أيهم هو ؟ قال : فما رأيت منظرًا مشبهًا به يومئذ . قال أنس : ولقد رأيت يوم دخل علينا ويوم قبض ، فلم أر يومين مشبهًا بهما « اهـ .

روى البيهقي بسنده<sup>(٢)</sup> عن أنس : أنه لما بركت ناقته ﷺ على باب أبي

أيوب خرجت جوار من بني النجار يضرين الدفوف وهن يقلن :

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

(١) المسند ٣/ ٢٢٢ .

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٥٠٨ .

فخرج إليهم رسول الله ﷺ فقال: أتحبونني؟ فقالوا: نعم أي والله يا رسول الله ، قال: أنا والله أحبكم ، أنا والله أحبكم ، أنا والله أحبكم .  
وروى البيهقي في الدلائل<sup>(١)</sup> عن ابن عائشة قال: لما قدم عليه السلام المدينة جعل النساء والصبيان يقلن:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع<sup>(٢)</sup>

قال أنس رضي الله عنه: « لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء من المدينة كل شيء »<sup>(٣)</sup> .  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) دلائل النبوة ٥٠٦/٢ .

(٢) اختلف العلماء في الوقت الذي قيلت فيه هذه الأبيات اختلافاً كبيراً ، فذهب ابن القيم ، وتبعه جمع من العلماء ، إلى أنها قيلت يوم رجوعه ﷺ من تبوك ، ورجح السمهودي والعباشي والأنصاري وغيرهم أنها قيلت يوم قدومه ﷺ من مكة مهاجراً ، واختلافهم هذا مبني على اختلافهم في إثبات ثنية الوداع في جنوب المدينة - مع الاتفاق على وجود ثنية الوداع في شمال المدينة المنورة - فالمنبتون رجحوا أنها قيلت يوم الهجرة ، والنافون اختلفوا أيضاً ؛ فبعضهم رجح أنها قيلت يوم الهجرة ، وأن النبي ﷺ إنما دخل المدينة يوم الهجرة من جهتها الشمالية بالقرب من ثنية الوداع ، وبعضهم رجح أنها قيلت يوم رجوعه من غزوة تبوك .  
قال الشيخ أبو الحسن الندوي - رحمه الله - : « ولكن المشهور المستفيض أن هذا النشيد إنما كان عند مقدمه من مكة إلى المدينة ، وعلى ذلك تتفق كتب السيرة » اهـ .

انظر: زاد المعاد لابن القيم ٥٥١/٣ . والمغانم المطابة للفيروزآبادي ٧٠٧/٢ . ووفاء الوفا للسمهودي ١١٧٠/٤ . وعمدة الأخبار للعباسي ، ص ٢٨٣ . والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ . والمدينة المنورة معالم وحضارة لمحمد السيد الوكيل ، ص ١٦١ . والمعالم الأثرية في السنة والسيرة ، لمحمد حسن شراب ، ص ٨٠ - ٨٤ .

(٣) مسند الإمام أحمد ٢٢٢/٣ .

## المصادر والمراجع

- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ، صالح حامد سعيد الرفاعي ، مجمع الملك فهد بالمدينة ، ط٢ ، ١٤١٥هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ .
- تاريخ الحوادث والأحوال النبوية ، د. محمد بن السيد علوي ، ط١٢ ، مطابع السحر ، جدة ، ١٤١٦هـ .
- التاريخ الشامل للمدينة المنورة ، د. عبد الباسط بدر ، ط١ ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ .
- تاريخ الطبري ، أبو جعفر بن جرير الطبري ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر .
- تاريخ المدينة المنورة ، عمر بن شبة ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة ، أبو بكر بن الحسين الشافعي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة ، محمد بن أحمد المطري ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٢هـ .
- الجامع في السيرة النبوية ، سميرة الزايد ، ط١ ، المطبعة العلمية ، د.ت .
- حياة محمد ، محمد حسين هيكل ، ط١٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت .
- دلائل النبوة ، أحمد بن الحسين البيهقي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- الروض الأثف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الرحمن بن عبد الله السهلي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ .
- سبل الهدى والرشاد ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ .
- سعد بن الربيع الأنصاري ، النقيب الشهيد ، محمد علي كاتب ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- السيرة النبوية ، ابن هشام ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- السيرة النبوية ، أبو الحسن علي الحسيني الندوي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٣٩٩هـ .
- السيرة النبوية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ .
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، مهدي رزق الله أحمد ، ط١ ، مطبعة الملك فيصل ، الرياض ، ١٤١٢هـ .
- السيرة النبوية لابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، ط١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤١٨هـ .

- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، محمد بن حبان التميمي البستي ، ط ٢ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ .
- سيرة نبي الهدى والرحمة ، عبد السلام هاشم حافظ ، ط ٢ ، شركة المدينة المنورة للطباعة ، ١٤٠٦هـ .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان .
- صحيح السيرة النبوية ، إبراهيم العلي ، ط ٣ ، دار النفائس ، الأردن ، ١٤١٨هـ .
- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد ، دار صادر ، بيروت .
- طريق الهجرة النبوية ، عبد القدوس الأنصاري ، ط ١ ، مطابع الروضة ، جدة ، ١٣٩٨هـ .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- فقه السيرة ، محمد سعيد رمضان البوطي ، ط ٧ ، دار الفكر ، ١٣٩٨هـ .
- كتاب المغازي ، أبو بكر عبد الله محمد بن أبي شيبة ، ط ١ ، دار إشبيلية ، الرياض ، ١٤١٠هـ .
- محمد رسول الله ، محمد رضا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ ، عبد المؤمن الدمياطي ، ط ١ ، دار البخاري للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، بريدة ، ١٤١٦هـ .
- المدينة بين الماضي والحاضر ، إبراهيم بن علي العياشي ، ط ٢ ، مكتبة الثقافة ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- المغانم المطابة في معالم طابة ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ .
- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، د. أحمد إبراهيم الشريف ، دار الفكر العربي .
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، نور الدين علي بن أحمد السمهودي ، دار الباز ، مكة المكرمة .